

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ولا بد من المذاكرة والمناظرة والمطارحة لكن بالإنصاف والتأني والتأمل دون الشغب والغضب وهي أقوى من فائدة مجرد التكرار . قيل : مطارحة ساعة خير من تكرار شهر . ويشترى بالمال الكتب ويستكتب فيكون عوناً على التعلم والتفقه وينبغي أن لا يكون لطالب العلم فترة فإنها آفة .

ويتوكل في طلب العلم ولا يهتم لأمر الرزق ولا يشغل قلبه بذلك . ووقت التعلم من المهد إلى اللحد دخل حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة . وأفضل الأوقات شرح الشباب ووقت السحر وما بين العشاءين . وينبغي أن يستغرق جميع أوقاته فإذا مل من علم يشتغل بعلم آخر . كان ابن عباس إذا مل من علم الكلام قال : ((هاتوا ديوان الشعر)) ويكون مستفيداً في كل وقت حتى يحصل له الفضل . وطريق الاستفادة أن يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل : ما حفظ فر وما كتب قر .

وأقوى أسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن نظراً والسواك وشرب العسل وأكل الكندر مع السكر وأكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان ومن أسبابه اقتراف المعاصي وكثرة الذنوب والهموم والأحزان في أمور الدنيا وكثرة الأشغال والعلائق